

الفيرُّوسُ كُرُونَا فِي الصِّينِ

في صباح يوم 18 يَنَايِرِ 2020، كان مُوَاطِنِ بِاسْمِ لِي مِنْ سُكَّانِ مَدِينَةِ وُوَهَانَ بِوَسْطِ الصِّينِ، يَنْتَظِرُ وُصُولَ ابْنَتِهِ وَعَائِلَتِهَا مِنْ شَنْغَهَايَ لِلاِشْتِرَاكِ مَعَهُ فِي أَهَمِّ عَطْلَةٍ فِي التَّقْوِيمِ الصِّينِيِّ : السَّنَةِ القَمَرِيَّةِ الجَدِيدَةِ.

تَدُورُ الإِحْتِفَالَاتُ حَوْلَ الوَجَبَاتِ العَائِلِيَّةِ، وَبَعْدَ ظُهُرِ ذَلِكَ اليَوْمِ، رَكِبَ لِي دَرَّاجَتَهُ إِلَى البَقَّالَةِ. وَفِي مُتَّصِفِ الطَّرِيقِ هُنَاكَ، بَدَأَ يَشْعُرُ بِالضُّعْفِ، وَسَقَطَ مِنْ دَرَّاجَتِهِ.

نَقْلُهُ
مُتَوَفِّرَةٌ
أَجْهَزَةَ الأَشْعَةِ
بِحَاجَةٍ
أَشْعَةَ مَقْطَعِيَّةٍ
فَحْصِ

تَمَّ نَقْلُهُ إِلَى عِيَادَةِ، وَبِسَبَبِ الأَلَاتِ الطَّبِيَّةِ لَمْ تَكُنْ مُتَوَفِّرَةً سِوَى أَجْهَزَةِ الأَشْعَةِ نَصَحَ الدُّكْتُورُ بِالذَّهَابِ إِلَى مُسْتَشْفَى أَكْبَرِ.

تَقْرِيبًا فِي سَاعَةِ الخَامِسَةِ وَصَلَ مَعَ بِنْتِهِ إِلَى مُسْتَشْفَى وُوَهَانَ المُرْكَزِي، وَانْتَظَرَ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً لِمُقَابَلَةِ الطَّبِيبِ، الَّذِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلَى إِجْرَاءِ أَشْعَةَ مَقْطَعِيَّةٍ عَلَى رِئْتَيْهِ. وَكَانَ انْتِظَارُ مُدَّةِ الانْتِظَارِ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ لِنَتِيجَةِ.

رَجَعَ لِي إِلَى المَنْزِلِ، وَعِنْدَمَا رَجَعَ لِمُقَابَلَةِ طَّبِيبِ فِي قِسْمِ أَمْرَاضِ الرِّئَةِ لِنَتِيجَةِ فَحْصِ قَالِ طَّبِيبُ أَمْرَاضِ الرِّئَةِ أَنَّ الفَحْصَ كَانَ مُقْلِقًا وَأَخْبَرَهُ أَنَّ يَذْهَبُ إِلَى غُرْفَةِ الطَّوَارِي، وَلَكِنَّ كَانَ انْتِظَارُ لِمُدَّةِ سِتِّ سَاعَاتٍ، لِذَلِكَ رَجَعَ لِي إِلَى المَنْزِلِ مَرَّةً ثَانِيَّةً

أظهر

في اليوم التالي، أظهر تقرير الإصابة بعدوى في ستين في المئة من رثيه. ظن

بعدوى

الأطباء أنه مصاب بفيروس كروننا الجديد، المعروف باسم Covid-19،

لكنهم لم يتمكنوا من إجراء الاختبارات لتأكيد.

الاختبارات

لم يكن المستشفى للأمراض المعدية، فأخبروا أسرة لي، أن الموظفين لا

التشخيص

يستطيع التشخيص بأنفسهم ولا توجد أي غرف حجر صحي متاحة.

محنة

بدأت محنة، تم خلالها نقل لي من مستشفى إلى أخرى دون أن يتم تشخيصه

أو تقديم سرير له.

تقديم

ارتفعت

ذات ليلة، عندما ارتفعت حمى ووجد صعوبة في التنفس، اتصلت بنته

رفض

الإسعاف. وأخبروها أنه دون إجراء تشخيص من أي مستشفى لا يمكنه

باليأس

مساعدتها. وأخيراً، تم إرسال سيارة إسعاف ولكن رفض ثلاث مستشفيات

قبوله.

مراقبة

أخيراً في المستشفى الرابع، بدأت ابنة لي وزوجها، أن يشعر باليأس.

فريدة

فصاحت في غرفة الانتظار E . R : "إذا لم تأخذ والدي فسيموت". قصة

نشر

لي ليست فريدة. تمت مراقبة مناقشات الفيروس على الإنترنت مؤخراً و

نشر الكثير من الأشخاص حسابات مماثلة.

يَعْتَقِدُ

يَعْتَقِدُ مَسْؤُولُ الصِّحَّةِ أَنَّ الْحَالَاتِ الْمُبَكَّرَةَ لِلْفَيْرُوسِ قَدْ نَشَأَتْ فِي سَوْقِ

مَسْؤُولُ الصِّحَّةِ

الْمَأْكُولَاتِ الْبَحْرِيَّةِ بِالْجُمْلَةِ فِي ووهان، وهي مدينة سكانها أكثر من أحدَ

عشر مليون شخص.

نَشَأَتْ

الْخُفَّاشِ

حَيْثُ يَبِيعُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ مِثْلَ الْكِلَابِ وَالْقِطَطِ وَالْخُفَّاشِ.

رُبَّمَا

وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا رُبَّمَا نَقَلَتْ الْفَيْرُوسَ إِلَى الْبَشَرِ مِنْ أَحَدِ الْأَنْوَاعِ

الْمَوْجُودَةِ فِي السَّوْقِ.

يَشْتَكِي

الْمُصَابُ بِهَذَا الْمَرَضِ يَشْتَكِي مِنَ الْحُمَّى وَالسُّعَالِ وَصُعُوبَةِ التَّنَفُّسِ

تَنْشُرُ

وَيُمْكِنُ أَنْ تَنْشُرَ مِنْ خِلَالِ الْعَطْسِ أَوْ السُّعَالِ قَبْلَ ظُهُورِ الْأَعْرَاضِ.

سُّعَالِ

حَتَّى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ شَخْصٍ فِي الصِّينِ قَدْ مَاتَ مِنْهُ.

الْأَعْرَاضِ

الْجَنُوبِيَّةِ

وَتَبَّتْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَالَةً فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ. كَمَا وَجَدَ الْفَيْرُوسَ طَرِيقَهُ

وَلَايَاتِ

إِلَى تَايْوَانِ وَهُونج كُونجِ وَسِنغافورة وَمَالِيْزِيَا وَكُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ وَالْيَابَانَ

وَأُسْتْرَالِيَا وَكَنْدَا وَفَرَنْسَا وَأَلْمَانِيَا وَالْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ.